

دور شبكات التواصل الاجتماعي في
إكساب المهارات الاجتماعية للطلبة
الجامعيين (دراسة ميدانية على طلبة

قسم الاعلام في كلية الفارابي الجامعة)

The role of social networking in providing

social skills to university students

A field study on students of the Mass

Communication Department at Al-Farabi

University College

أ.م.د. نوري نايف عبد زكم

Dr. Noori Nayef Abd Zakam

كلية الفارابي الجامعة - قسم الاعلام



ملخص

هدفت الدراسة لمعرفة دور مواقع التواصل الاجتماعي في إكساب المهارات الإجتماعية لطلبة كلية الفارابي الجامعة - قسم الاعلام، ومن أجل ذلك اختار الباحث عينة استكشافية قصدية من (٨٠) طالبا وطالبة، وزعت عليهم استمارة الاستبانة بمقياس تضمن (١٩) سؤالاً، واما المتغيرات فشملت: النوع الاجتماعي، ودور شبكات التواصل في إكساب المهارات (التوكيدية، الوجدانية، والاتصالية، وإدارة الذات).

توصلت الدراسة الى ان افراد العينة من كلا الجنسين يستعملون مواقع التواصل الاجتماعي في حياتهم اليومية وبنسب متفاوتة، وكان إكساب المهارات الاجتماعية للذكور أكبر منه للإناث، كما كان هناك دورا كبير لمنصات شبكات التواصل في اكساب الطلبة للمهارات الاجتماعية (التوكيدية، الوجدانية، الاتصالية، إدارة الذات).

Abstract

The study aimed at identifying the role of social networking sites in providing the social skills of the students of the Faculty of Information - University of Baghdad. For this purpose, the researcher chose an exploratory sample of (80)students. The questionnaire was distributed on a scale of (19) questions, And the role of networks in providing skills (affirmative, affective, communicative, and self-management).

The study found that respondents of both sexes used social networking sites in their daily lives in varying degrees. The social skills of males were greater than that of females. There was also a large role for networking platforms in order to achieve social skills (affirmative, affective, communication, self-management) to the students.



مقدمة

يعد الاتصال ركيزة أساسية في حياة الانسان وأداة فعالة من أدوات التغيير والتطوير الاجتماعي والثقافي والسياسي والاقتصادي، ويؤدي أيضا دوراً كبيراً في التنمية الشخصية والتطوير الذاتي للفرد وللمؤسسات، ومن فوائده تغيير السلوك، وتبادل المعلومات، وبناء علاقات اجتماعية، والتعبير عن المشاعر، وتحسين الثقة بالنفس^(١).

ومع تطور وسائل الاتصال وظهور المبتكرات الحديثة والحتمية التكنولوجية في تبنيتها، كان لظهور الانترنت ولاسيما تطبيقات شبكات التواصل الاجتماعي وقدرتها التأثيرية والتفاعلية في سلوك الأفراد المستعملين، الاثر في جذب الناس من أنحاء العالم من مختلف الأعمار والثقافات، ومستويات التعليم، هذا الاتصال بدء يؤثر في العلاقات السياسية والاقتصادية والاجتماعية وحتى في انماط التفكير للشعوب المختلفة، وهذا ما تسعى اليه المجتمعات للرقمي وتمكينها من استغلال مواردها الطبيعية والبشرية^(٢).

أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي ظاهرة عالمية واسعة، فظهرت الآلاف من مواقع الشبكات الاجتماعية التي تعمل على الصعيد العالمي، منها شبكات اجتماعية صغيرة تناسب قطاعات محددة في المجتمع، في حين هناك شبكات تخدم وحده جغرافية للمجتمع، وهناك بعض الشبكات تستخدم واجهة استخدام بسيطة، بينما البعض

(١) باسل محمد صوان: مهارات الاتصال والتعلم، عمان، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ٢٠١٤، ص ٥٢.

(٢) محمود احمد السيد: الاداء الاكاديمي والشعور بالوحدة والمهارات الاجتماعية كمتنبئات لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، مجلة جامعة الباحث للعلوم الانسانية، العدد ١٠، ابريل ٢٠١٧، ص ٣٧.



الآخر أكثر جرأة في استخدام التكنولوجيا الحديثة والقدرات الإبداعية^(١).

المشاركون في الحوار عبر هذه الشبكات هم متساوين وقادرين على التعبير عن أنفسهم بحرية أثناء المشاركة بالنشاط، لذا تخلق هذه الشبكات الاجتماعية التواصلية نوعاً من الديناميكية الاجتماعية، إذ عملية التفاعل في الشبكات الاجتماعية تتحرر من أيديولوجيا حواجز الزمان والمكان، ويتجاوز التداول فيها انغلاق المكان ووحدة الزمان، إذ أن الفرد في تفاعلاته الواقعية محكوم بعوامل الأيديولوجيات المحكومة بحواجز الزمان والمكان^(٢)، ذكر «بارتلت» Bartlett بأن شبكة التواصل الاجتماعي عبارة عن هيئة من التطبيقات التي تزيد من تفاعل المجموعة في المشاركة، والتعاون، والتواصل الاجتماعي، وتكوين مجموعات في بيئة شبكة الإنترنت لتبادل المعلومات^(٣).

نسعى في هذه الدراسة الى معرفة دور شبكات التواصل الاجتماعي في إكساب المهارات الاجتماعية للطلبة الجامعيين، وطبقت على عينة من طلبة قسم الاعلام، تعد شبكات التواصل الاجتماعي بنية اجتماعية افتراضية تعمل على تطوير المهارات الاجتماعية لدى مستعمليها، إذ تجمع أشخاصاً أو جماعات ذات اهتمامات مشتركة، ويرغبون في التبادل المعرفي عن طريق الصوت والصورة والفيديو والنص، أو لإقامة علاقات اجتماعية بوسيلة إلكترونية.

(١) ياس خضر البياتي: الاعلام الجديد الحرة والفوضى والثورات، الامارات، مطبعة المستقبل، ٢٠١٤، ص٣٢٣-٣٢٤.

(٢) عبد الرحمن بن ابراهيم الشاعر: مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الانساني، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع، ٢٠١٥، ص٦٧-٧٠.

(٣) وفاء خليل: المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالضغط النفسية لدى المرأة القيادية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، علم نفس، الجامعة الاسلامية غزة، ٢٠١٥، ص١٦.



أولاً- الإطار المنهجي للدراسة:

أ. مشكلة البحث: تعد المهارات الاجتماعية عامل أساس في تحقيق النجاح في التعامل مع الآخرين، وتسهل مواقع الشبكات الاجتماعية الاتصال ومشاركة الموارد والإسهام والمشاركة في نشاطات متنوعة، وان ذلك اثار تساؤلا اساسيا حول دور مواقع التواصل الاجتماعي في اكساب الشباب الجامعي المهارات الاجتماعية عن طريق المشاركة في مجموعة من الشبكات الاجتماعية، عليه تصاغ مشكله البحث على وفق التساؤل الآتي ((ما دور شبكات التواصل الاجتماعي في اكساب المهارات الاجتماعية للطلبة الجامعيين؟)).

ب. اهمية البحث: تظهر أهمية الدراسة لتناولها دور استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في اكساب المهارات الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين، لاسيما ان هناك قلة من الدراسات حول متغيرات الدراسة، والفروق بين الجنسين لمستخدمي شبكة التواصل الاجتماعي، كما تكمن أهميتها في انها تستهدف فئة مهمة من المجتمع هم الطلبة الجامعيين، وتوضيح مدى تأثير مهارتهم الاجتماعية باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي، ويتحقق ذلك عن طريق تحليل إجاباتهم على بنود استمارة الدراسة المخصصة لذلك. ويؤمل أن تسهم نتائج هذه الدراسة في توجيه الطلاب لإكسابهم المهارات الاجتماعية الضرورية .

ج. أهداف البحث: يهدف البحث لمعرفة الآتي:

- * اكثر المواقع استعمالا من قبل الشباب الجامعي.
- * المهارات الاجتماعية واكتسابها عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
- * الفروق بين الجنسين في اكتساب المهارات الاجتماعية.

د. فرضيات البحث:



- * توجد علاقة بين شبكات التواصل الاجتماعي والمهارات التوكيدية.
 - * توجد علاقة بين شبكات التواصل الاجتماعي والمهارات الوجدانية.
 - * توجد علاقة بين شبكات التواصل الاجتماعي والمهارات الاتصالية.
 - * توجد علاقة بين شبكات التواصل الاجتماعي ومهارة ادارة الذات.
 - * توجد علاقة بين الجنسين (الذكور- الإناث) في اكتساب المهارات الاجتماعية.
- هـ. منهج الدراسة: البحث من البحوث الوصفية التي تستهدف ظاهرة معينة هي اكساب المهارات الاجتماعية عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي، ويعتمد على منهج المسح، الذي يعد من انسب المناهج العلمية التي تقوم على تسجيل وتحليل وتفسير الظاهرة في وضعها الراهن بعد جمع البيانات اللازمة والكافية عنها وعن مصدرها عن طريق مجموعة من الاجراءات المنظمة والتي تحدد نوع البيانات ومصدرها وطرق الحصول عليها.
- و. حدود البحث:
- الحدود البشرية: طلبة الصف الرابع - علاقات عامة+ الصحافة الاذاعية والتلفزيونية .
 - الحدود المكانية: كلية الفارابي - قسم الاعلام.
 - الحدود الزمنية: العام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢).
- ح. عينة الدراسة: أجريت هذه الدراسة على عينة قوامها (٨٠) طالب وطالبة من الصف الرابع قسم الصحافة الاذاعية والتلفزيونية + علاقات عامة في كلية الفارابي - قسم الاعلام، وتم تحديد الطلاب من مستخدمي شبكة التواصل الاجتماعي فقط من خلال الإجابة عن سؤال متضمن في استبانة المهارات الاجتماعية حول استخدام شبكة التواصل الاجتماعي، وقد تم اختيار العينة بطريقة العينة القصدية.



دور شبكات التواصل الاجتماعي في إكساب المهارات الاجتماعية للطلبة الجامعيين

ع. أداة الدراسة: لتحقيق أهداف الدراسة تم تصميم استبيان لقياس المهارات الاجتماعية على وفق الخطوات الآتية:

* تحديد الهدف من الاستبيان: الكشف عن المهارات الاجتماعية لدى طلاب قسم الاعلام في كلية الفارابي من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي، والقيام بمراجعة المقاييس السابقة للمهارات الاجتماعية التي اعتمدت عليها الكثير من الدراسات في قياس المهارات الاجتماعية:

- مقياس المهارة الاجتماعية (رونالد ريجيو): والذي يعتبر من اشهر مقاييس المهارات الاجتماعية، ويتكون من ٩٠ بندا والذي يعتمد كوسيلة قياس شاملة للتواصل الاجتماعي، كالتعبير الانفعالي والحساسية الانفعالية والضبط الانفعالي والضبط الاجتماعي.

- مقياس ماتسون واخرون (تقييم ماتسون للمهارات الاجتماعية): وهو مقياس يتناول المهارات الاجتماعية لصغار السن.

* طور الباحث مقياس لقياس المهارات الاجتماعية يتناسب مع عينة الدراسة الحالية (طلبة جامعيين)، وبما ان العينة من الطلاب فقط وهذه المرحلة يصاحبها تغيرات فسيولوجية ونفسية نتيجة الانتقال من بيئة الدراسة الثانوية الى البيئة الجامعية وما يصاحب هذا التحول الى قصور في المهارات الاجتماعية مثل الخجل الذي ينتج عنه الانطواء والعزلة، ومع ذلك اقتبس الباحث عدد من العبارات من المقياسين السابقين بما يخدم مجال القياس وتضمن المقياس الابعاد الآتية:

* البعد المتعلق بالخصائص النوعية للأفراد.

* البعد المتعلق بدور شبكات التواصل الاجتماعي في اكساب المهارات الاجتماعية (التوكيدية، الوجدانية، الاتصالية، ادارة الذات).

أ.م.د. نوري نايف عبد زكم



ي. وصف الاداة: يتكون المقياس الحالي من (٢٤) عبارة وعند اجراء معاملات الارتباط لكل فقرة من فقرات المقياس تبين ان الفقرات (٢، ١٢، ١٦، ١٨، ٢٣) غير دالة احصائيا لذا قام الباحث باستبعادها من المقياس، وتضمن المقياس الابعاد الاتية:

* البعد المتعلق بالخصائص النوعية للأفراد.

* البعد الاول: المهارات التوكيدية: تشمل على مهارات التعبير عن المشاعر والآراء، والدفاع عن الحقوق، وتحديد الهوية، ومواجهة ضغوط الاخرين.

* البعد الثاني: المهارات الوجدانية: وتسهم في اقامة علاقات ودية مع الاخرين، وادارة التفاعل معهم والتعاطف .

* البعد الثالث: المهارات الاتصالية: وتقسم الى مهارات الارسال وتعبير عن قدرة الفرد على توصيل المعلومات للأخرين، ومهارات الاستقبال وتعني مهارة تلقي الرسائل والتعامل معها وادراكها.

* البعد الرابع: ادارة الذات وتعني التحكم في انفعالاته، واتباع قواعد التعاون مع الاخرين، والقدرة على فض المنازعات وتقبل النقد.

ت. أدوات جمع البيانات: تم جمع البيانات بوساطة استمارة استبانة لتطبيق المقياس بهدف الوصول الى نتائج دقيقة.

ثانيا- الإطار النظري للدراسة:

١. مواقع الشبكات الاجتماعية (SOCIAL NETWORKING SITES):

مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الانترنت ظهرت مع الجيل الثاني للويب أو ما يعرف باسم ويب (٢،٠) تتيح التواصل بين الافراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعات اهتمام أو شبكات انتماء (بلد، جامعة، مدرسة، شركة، ...)، كل هذا يتم عن طريق خدمات التواصل المباشر مثل إرسال الرسائل أو الاطلاع على



دور شبكات التواصل الاجتماعي في إكساب المهارات الاجتماعية للطلبة الجامعيين

الملفات الشخصية للآخرين ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي يبيحونها للعرض^(١)، وأشار المنظرون الى أن المشاركين في الشبكات الاجتماعية هم على وجه التحديد افراد المجتمع الاكثر انخراطا في انتاج وتداول الثقافة، بما في الثقافة الاعلامية، والاجتماعية السياسية، وتكنولوجيا المعلومات، واصبحت هوية المشاركين في مواقع الشبكات الاجتماعية مستقلة عن الهياكل والفئات المؤسسية واصبح التركيز على الذاتية، وتبادل وجهات النظر، والتماهي مع السمات الشخصية على سبيل المثال (العمر - الجنس - الميول الجنسية - العرق، اللغة - الخلفية المهنية والثقافية)^(٢)، وتعرف بانها ((شبكات عالمية تتيح الفرصة للتواصل بين افراد عبر العالم، عن طريق الفضاء المعلوماتي تضم في رحابها ملايين البشر، ويمكن بوساطتها مشاركة الاهتمامات وتكوين الصداقات واقامة الصفقات وغيرها من اوجه التفاعل التي تتم في محيطها))^(٣).

وذكر ريجيو (Riggio) ان جميع شبكات التواصل الاجتماعي تمتاز بالحوار، وتشتمل على المخاطبة، والحديث، والكلام، وتعتمد على النص المكتوب وقد تحتوي على وسائط متعددة مثل الصور والرسوم المتحركة لتحقيق التفاعل مع الآخرين، وهو ما تسعى إلى تحقيقه المهارات الاجتماعية في التفاعل مع الآخرين، والتي تتأثر بالمتغيرات البيئية المحيطة بالفرد، إلا ان هناك اختلافا بين الأفراد في امتلاك المهارات الاجتماعية من حيث الإرسال والاستقبال اللذان يحققان التفاعل، لأن المهارات الاجتماعية ((مكون متعدد

(١) ١. محمود علم الدين: الاعلام الرقمي الجديد البئة والوسائل، مصر الجديدة، السحاب للنشر والتوزيع، ٢٠١٤، ص ٢٨٦-٢٨٧.

(٢) ٢. ليا ليفرو: وسائل الاعلام الجديدة البديلة والناشطة، ترجمة: هبة ربيع، القاهرة، المركز القومي للترجمة، ٢٠١٦، ص ٥٦-٥٨.

(٣) ٣. جبريل بن حسن العريشي، وسلمى بنت عبد الرحمن محمد الدوسري، عمان، دار المنهجية للنشر والتوزيع، ٢٠١٥، ص ٢٤.

أ.م.د. نوري نايف عبد زكم



الأبعاد يتضمن المهارة في إرسال واستقبال وتنظيم وضبط المعلومات الشخصية في مواقف التواصل اللفظي وغير اللفظي^(١).
أشهر مواقع التواصل الاجتماعي^(٢):

* الفيس بوك (FACEBOOK): موقع شبكات اجتماعية عبر شبكة الانترنت لتكوين الاصدقاء والتعرف على أصدقاء الدراسة حول العالم أو الانضمام الى مجموعات مختلفة على شبكة الويب، يُمكن المشتركين في الموقع من الاشتراك في شبكة أو اكثر على الموقع مثل المدارس، المناطق الجغرافية، المجموعات الاجتماعية، وهذه الشبكة تتيح للمستخدمين الاتصال بالأعضاء الذين هم في نفس الشبكة، ويمكن لهم ان يضيفوا أصدقاء لصفحاتهم، ويتيحوا لهم رؤية صفحاتهم الشخصية.

* التويتر (TWITTER): موقع يسمح بأرسال رسائل قصيرة لا تتعدى (١٤٠) حرف في الرسالة الواحدة، ومن لديه حساب يمكن ان يتبادل مع أصدقائه تلك التغريدات وبإمكانه مشاهدة التغريدات الصادرة من الاشخاص الذين يقوم بمتابعتهم ضمن نتائج البحث، فضلا عن الخيار الافتراضي وهو مشاهدة جميع التغريدات او أكثرها.

* اليوتيوب (YOUTUBE): هو موقع مقاطع فيديو متفرع من (google) يتيح امكانية التحميل عليها لعدد هائل من مقاطع الفيديو، هناك اعداد كبيرة يمتلكون

(١) وفاء خليل الحجار: مصدر سابق، ص ١٥.

(٢) انظر كلا من:

ليا ليفرو: وسائل الاعلام الجديدة البديلة والناشطة، مصدر سابق، ص ٥٦-٥٨.

ياس خضير البياتي: مصدر سابق، ص ٣٥٠.

رضا امين: الاعلام الجديد، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، ٢٠١٥، ص ١٢٩.



دور شبكات التواصل الاجتماعي في إكساب المهارات الاجتماعية للطلبة الجامعيين

حساب منه وبرزوه للملايين من البشر يوميا، وتستفيد من وسائل الاعلام المختلفة بعرض مقاطع الفيديو، ويعتبر اليوتيوب من الجيل الثاني (٢٠،٢).

* الواتس اب (WHATS UP): تطبيق أنتشر بين الشباب لسهولة التعامل مع هذه التقنية بوساطة الهاتف المحمول، وامكانية تشكيل مجموعات التواصل وتحويل الرسائل النصية والصور وامكانية الحفظ، بل اصبحت الوسيلة الشعبية للتواصل الاجتماعي والمؤثر الفاعل على السلوك الفردي والجماعي.

٢. المهارات الاجتماعية: المهارة نظام متناسق مع النشاط الذي يستهدف تحقيق هدف معين، وتصبح المهارة اجتماعية، عندما يتفاعل فرد مع آخر، ويقوم بنشاط اجتماعي يتطلب مهارة ليوائم بين ما يقوم به الفرد الآخر وبين ما يفعله هو، وليصح مسار نشاطه ليحقق بذلك هذه الموائمة^(١)، وتعرف المهارة الاجتماعية في أنها ((القدرة على اكتساب السمات الأساس المطلوبة للتفاعل الاجتماعي الجيد مع الآخرين، مثل القدرة على التفهم، والصدقة، والصبر وعدم الأنانية التي تساعد على تقبل الآخرين للشخص، وذلك ضمن دائرة الأسرة أولاً، والمدرسة ثانياً، والعمل ثالثاً، والحياة الاجتماعية أخيراً))^(٢).

مكونات المهارات الاجتماعية: وتصنف إلى الآتي^(٣):

* مهارة توكيد الذات: تتعلق بمهارات التعبير عن المشاعر والآراء، والدفاع عن الحقوق وتحديد الهوية، وحماتها، ومواجهة ضغوط الآخرين .

(١) السيد ابو هاشم: سيكولوجية المهارات، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق، ٢٠٠٢، ص ١٤٩.

(٢) فاخر عاقل: علم النفس التربوي، بيروت، دار العلم للملايين، ط ٣، ١٩٩٨، ص ٤١٤.

(٣) هدى ابراهيم عبد الحميد: المهارات الاجتماعية وعلاقتها باعراض الوحدة النفسية لدى المراهقين، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الاداب، جامعة حلوان، ٢٠١٠، ص ٢٧.

أ.م.د. نوري نايف عبد زكم



* مهارات وجدانية: تسهم في تيسير إقامة علاقات وثيقة وودية مع الآخرين، وإدارة التفاعل معهم على نحو يساعد على الاقتراب منهم ليصبح الشخص أكثر قبولاً لديهم، ومن المهارات الرئيسة في هذا السياق التعاطف، والمشاركة الوجدانية.

* المهارات الاتصالية: وتنقسم بدورها إلى قسمين :

- مهارات إرسال: تعبر عن قدرة الفرد على توصيل المعلومات التي يرغب في نقلها للآخرين لفظياً أو غير لفظياً، عن طريق عمليات نوعية كالتحدث، والحوار، والإشارات الاجتماعية.

- مهارات استقبال: مهارة الفرد في الانتباه وتلقى الرسائل اللفظية وغير اللفظية من الآخرين، وإدراكها وفهم مغزاها، والتعامل في ضوئها.

* مهارات الضبط والمرونة الاجتماعية والانفعالية: تُشير إلى قدرة الفرد على التحكم بصورة مرنة في سلوكه اللفظي وغير اللفظي لاسيما في مواقف التعامل الاجتماعي مع الآخرين، وتعديله بما يتناسب مع ما يطرأ على تلك المواقف من مستجدات لتحقيق أهداف الفرد .

خصائص المهارات الاجتماعية: هناك عدة خصائص أساسية يميزه لمفهوم المهارات الاجتماعية أهمها^(١):

* يشتمل مفهوم المهارة الاجتماعية على البراعة Proficiency، والكفاءة Competence، والخبرة في أداء الفرد لنشاطاته الاجتماعية، ومختلف أشكال تفاعلاته مع الآخرين .

(١) ريم سليمان، منذر بوبو، نازك احمد: الفروق في المهارات الاجتماعية لدى عينة من الذكور والانات من تلامذة الصف السادس الابتدائي، مجلة جامعة تشرين للبحوث، سلسلة الاداب والعلوم الانسانية، المجلد ٣٦، العدد ٦، ٢٠١٦ ص ٣٤٢



دور شبكات التواصل الاجتماعي في إكساب المهارات الاجتماعية للطلبة الجامعيين

- * العنصر الجوهري في أي مهارة اجتماعية هو القدرة على تحقيق نتيجة فعالة في الاختيارات من أجل الوصول إلى هدف مرغوب .
- * تشتمل المهارات الاجتماعية على قدرة الفرد على الضبط المعرفي لسلوكه .
- * يهدف الفرد من وراء سلوكه الحصول على التدعيم الاجتماعي من البيئة التي يعيش فيها بالشكل الذي يحقق له التوافق النفسي والاجتماعي .
- * تتحدد المهارات الاجتماعية في ضوء جوانب معينة من سلوك الفرد، وخصاله، وفي إطار الملائمة للموقف الاجتماعي .
- * طرق اكتساب المهارات الاجتماعية: يذكر ريجيو (Riggio) أن المهارات الاجتماعية ليست فطرية أو موروثية، إنها هي مهارات متعلمة نكتسبها عبر التفاعل الاجتماعي، هذه المهارات إذا اجتمعت معاً وبشكل متوازن نشأ عنها نجاح الفرد الاجتماعي، وقوة التأثير التي نلاحظها لدى بعض الأشخاص من دون غيرهم، فالمهارات الاجتماعية ليست خاصة أو سمة واحدة بعينها ولكنها مجموعة من مهارات أساسية محددة حين تجتمع مع بعضها البعض ويتوازن تكون معامل التأثير والفاعلية الاجتماعية^(١).

(١) عبد الرحمن محمد عيسوي: دراسات في علم النفس الاجتماعي، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٩، ص ٤٠٧-٤١٠.



* ثالثاً- نتائج الدراسة: عرض ومناقشة

اولاً- النتائج المتعلقة بالخصائص النوعية لافراد العينة.

إجمالي العينة		الفئات
التركرار	%	
٤٩	٧٢,٥%	ذكور
٣١	٢٧,٥%	إناث
٨٠	١٠٠%	المجموع

جدول رقم (١)

يبين خصائص العينة

يبين الجدول رقم (١) تحديد عدد افراد العينة من الذكور والاناث، وان عدد الذكور بلغ (٢٩) مستخدم اي ما نسبته (٧٢,٥%)، فيما بلغ عدد الاناث (١١) مستخدمة اي ما نسبته (٢٧,٥%).

الإجابة		المدة الزمنية
ك	%	
٣	٧,٥%	يوميًا بمقدار ساعة فاقل
٧١	٧٧,٥%	يوميًا بمقدار ساعتين الى ٤ ساعات
٦	١٥%	يوميًا بمقدار أكثر من ٥ ساعات
--	--	فما فوق
٨٠	١٠٠%	المجموع

جدول رقم (٢)

وضح استخدام العينة لمواقع التواصل الاجتماعي يوميًا



دور شبكات التواصل الاجتماعي في إكساب المهارات الاجتماعية للطلبة الجامعيين

يبين الجدول رقم (٢) ان افراد العينة غير المفرطين في الاستخدام اذا لم يزد عدد هذه الساعات من (٢-٤) في اليوم لدى اعلى نسبة من مستخدميه منهم وهي (٧٧,٥٪) وذلك لكون العينة من الطلاب وانشغالهم بواجباتهم الجامعية، تلتها فئة المستخدمين ممن يستخدمونه بمقدار اكثر من خمسة ساعات في اليوم الى (١٥٪)، اما الذين يستخدمونه اكثر من ٥ ساعات بمقدار ساعة فنسبته بلغت (٧,٥٪).

جدول رقم (٣)

يوضح استخدام العينة لشبكات التواصل الاجتماعي وفقا للوسيلة

الترتيب	المجموع		وسيلة الاستخدام
	ك	٪	
١	٧٨	٩٥٪	الاستخدام عبر الجوال
٢	٢	٥٪	الاستخدام عبر الحاسب الشخصي (لاب توب)
	--	--	الاستخدام عبر الحاسب الثابت
	--	--	عدم الاستخدام
	٤٠	١٠٠٪	المجموع

يوضح الجدول رقم (٣) أن معظم افراد العينة وبنسبة (٩٥٪) يستخدمون هواتف الجوال الذي يدل على التطور التكنولوجي الذي نعيشه والذي يتيح لمستخدميه سهولة تصفح شبكات التواصل الاجتماعي وكذلك اصبح الفرد يبحث عن الخصوصية في استخدام التقنيات الحديثة.



جدول رقم (٤)

يوضح استخدام افراد العينة لنوع شبكات التواصل الاجتماعي.

المجموع		الشبكات الاجتماعية
ك	%	
٦٩	٧٢,٥%	الفييس بوك Facebook
١	٢,٥%	التويتير twitter
٩	٢٢,٥%	واتس اب whatsapp
١	٢,٥%	اليوتيوب Youtube

يوضح جدول رقم (٤) ان معظم افراد العينة يستخدمون موقع الفييس بوك وبنسبة (٧٢,٥)، وموقع وتس اب بنسبة (٢٢,٥)، وهذا يدل على ان المبحوثين يستخدمون هذه المواقع اكثر من غيرها لانها توفر لهم حرية في تبادل الافكار والتعبير عن الآراء اكثر من المواقع الاخرى.

ثانيا- النتائج المتعلقة باكتساب المهارات الاجتماعية

جدول رقم (٥)

يبين معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس

الرقم	العبارات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	أبدا بالحوار مع الاخرين	٠,٢٦٤	٠,٠٥
٢	ادعوا اصدقاءك للمشاركة في اللعب والترفيه	٠,١٣٤	غير دال احصائيا
٣	اكون صداقات كثيرة عبر الشبكة	٠,٢٣٦	٠,٠٥
٤	اعترض على القضايا غير العادلة	٠,٣٤٣	٠,٠١



دور شبكات التواصل الاجتماعي في إكساب المهارات الاجتماعية للطلبة الجامعيين

٠,٠٥	٠,٢٧٨	احب الاشتراك في المنتديات الاجتماعية	٥
٠,٠١	٠,٤٥٦	ثقتي بنفسي كبيرة	٦
٠,٠٥	٠,٢٩٨	استطيع ان اعبر عن مشاعري بسهولة	٧
٠,٠١	٠,٥٣٤	لا ادخل الشبكة بهوية مزيفة	٨
٠,٠١	٠,٤٧٧	الاختلاف الطائفي والقومي لا يؤثر على علاقتي	٩
٠,٠٥	٠,٢٦٩	اقوم بمجاملة اصدقائي ومدحهم والثناء عليهم	١٠
٠,٠٥	٠,٢٣٣	اقف مع اصدقائي على الشبكة عندما يعرضون مشاكلهم	١١
غير دال احصائيا	٠,٠٢٣	ابادر بالحديث ومشاركته مع الاصدقاء	١٢
٠,٠١	٠,٣٢٢	حريص على اصدقائي ولا انفي صداقتهم	١٣
٠,٠١	٠,٤٨٥	لدي القدرة على استخدام مواقع التواصل بمهارة	١٤
٠,٠٥	٠,٢٦٠	لدي القدرة على ارسال المعلومات والافكار بسهولة	١٥
غير دال احصائيا	٠,٠٤٥	بامكاني ان اعبر عكس ما اشعر به	١٦
٠,٠٥	٠,٢٩٤	اهتم بمشاركة الاخرين والتفاعل معهم	١٧
٠,٠٥	٠,٢٣١	لا اتضايق من شخص لا اعرفه ويحدثني على الخاص	١٨
غير دال احصائيا	٠,٠١٢٣	عندما اكون في منتدى انا من يدير الحديث	١٩
٠,٠٥	٠,٢٨٨	احكم اخلاقي والقوانين ولا اتعدى حدودي	٢٠
٠,٠٥	٠,٢٥٦	امتلك القدرة على فض المنازعات على مواقع التواصل	٢١
٠,٠٥	٠,٢٧٢	اتقبل انتقاد الاخرين على نشر افكاري واتجاهاتي على الشبكة	٢٢
غير دال احصائيا	٠,٠٦٥	اتجاهل الاساءة واتصرف بالحكمة	٢٣
٠,٠١	٠,٣٦٧	احتفظ بمشاعري لنفسي خوفا من تفسيرها بشكل خاطيء	٢٤

أ.م.د. نوري نايف عبد زكم



(ر) الجدولية عند درجة حرية (٤٠-٢) عند مستوى دلالة (٠,٠١) = ٠,٣٥٦

(ر) الجدولية عند درجة حرية (٤٠-٢) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) = ٠,٢٣٥

يتضح من الجدول السابق ان جميع فقرات المقياس دالة احصائيا عدا الفقرات

(٢,١٢,١٦,١٨,٢٣) وسوف يتم حذفها، وهذا يدل على ان المقياس يتمتع بدرجة

عالية من الاتساق الداخلي بحيث يصبح المقياس مكون من (١٩) فقرة.

جدول رقم (٦)

التوزيع النسبي والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على اكساب شبكات التواصل الاجتماعي للمهارات التوكيدية.

الترتيب حسب الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	تكرار نسبي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العبارات	
١	١,٣٢	٢,٣٥	--	٥	٧٥	الاختلاف الطائفي والقومي لا يؤثر على علاقاتي	١
٥	١,١٦	٢,٠٩	٤٢	١٧,٥	٤٠,٥	ألا ادخل على الشبكة بهوية مزيفة	٢
٤	١,٠٥	٢,١٦	٢٨,٥	٣٣	٣٨,٥	احب الاشتراك بالمنديات الاجتماعية	٣
٣	١,١٥	٢,٢١	٧,٥	١٦	٧٧,٥	ثقتي بنفسي كبيرة	٤
٢	١,٢١	٢,٢٥	٨	١٢	٨٠	اعترض على القضايا العادلة	٥
٧	٠,٩٧	١,٩٥	٢٤,٥	٤٧,٥	٢٨	أكون صدقات كثيرة عبر الشبكة	٦
٦	١,٠٤	٢,٠٦	٣٢,٥	٣٦	٣١,٥	استطيع ان اعبر عن مشاعري بسهولة	٧
٨	٠,٩٣	٢,٠٢	٥٢	٣٠	١٨	ابدا بالحوار مع الاخرين	٨
	٠,٨٥	٢,١٥	--	--	--		جميع الفقرات



دور شبكات التواصل الاجتماعي في إكساب المهارات الاجتماعية للطلبة الجامعيين

تظهر البيانات في الجدول رقم (٦) اجابة افراد العينة على الفقرات المتعلقة بالمهارات التوكيدية، إذ يظهر بالرتبة الاولى الفقرة ((ان الاختلاف الطائفي والقومي لا يؤثر على العلاقات عبر الشبكة))، حيث يظهر (٩٥٪) ضد الطائفية والقومية و(٥٪) محايدين، وقد بلغ الوسط الحسابي للاجابات على ذلك ٢،٣٥ وبانحراف معياري مقداره ١،٣٢. اما مهارة الاعتراض على القضايا غير العادلة فكان (٨٠٪) يتفاعلون مع هذه القضايا بينما (١٢٪) محايدين و(٨٪) لا يعنيههم القضايا غير العادلة، وبلغ الوسط الحسابي (٢،٢٥) وبانحراف معياري مقداره (١،٢١).

عن مهارة ثقفي بنفسي كبيرة فحصلت (٧٧،٥٪) موافق و(١٦٪) محايدين ويعارض ذلك (٧،٥٪) وقد بلغ الوسط الحسابي (٢،٢١) وبانحراف معياري مقداره (١،١٥).

بينما مهارة الاشتراك في المنتديات الاجتماعية وافق (٣٨،٥٪) على الاشتراك بالمنتديات بينما (٣٣٪)، محايدين وعارض ذلك (٢٨،٥٪)، وذلك لان (٤٠٪) من العينة تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي غير مفرطين (مدمنين) باستخدام الشبكة، وبلغ الوسط الحسابي (٢،١٦) وبانحراف معياري (١،٠٥).

فيما وافق (٤٠،٥٪) على عدم الدخول على الشبكة بهوية مزيفة و(١٧،٥٪) محايدين و(٤٢٪) يرفضون ذلك، ويرى الباحث ان اغلب الاناث على مواقع التواصل تستعمل الاسماء المستعارة بحكم الدين والعادات التي تحكم المجتمع وتعتبره من المحاذير الاخلاقية، وقد بلغ الوسط الحسابي (٢،٠٩) وبانحراف معياري (١،١٦).

وافق (٢٨٪) على تكوين صداقات كثيرة عبر منصات الشبكة بينما كانوا (٤٧،٥٪) محايدين وعارض (٣٤،٥٪) وبوسط حسابي (٢،٠٦) وبانحراف معياري (١،٠٤).

وفيما يتعلق بمن يبدء الحوار مع الاخرين وافق (١٨٪) بينما (٣٠٪) محايدين

أ.م.د. نوري نايف عبد زكم



و(٥٢٪) يرفضون ذلك، وبوسط حسابي(٢,٠٢) وبانحراف معياري(٠,٩٣)٠

جدول رقم (٧)

التوزيع النسبي والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على اكساب شبكات التواصل الاجتماعي للمهارات الوجدانية.

الترتيب حسب الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	معارض	محايد	موافق	العبارات	
٤	٠,٩٢	١,٨٦	٢٧,٥	٦٥	٧,٥	اقوم بمعاملة اصدقائي ومدحهم والثناء عليهم	١
١	١,٣٨	٢,٤١	١٥	٣٢,٥	٥٢,٥	اقف مع اصدقائي على الشبكة عندما يعرضون مشاكلهم	٢
٢	١,٢٩	٢,٢٣	٢,٥	٥١,٥	٤٥	اتمتع بروح الفكاهة وشارك اصدقائي الضحك	٣
٣	١,١١	٢,٠٥	٢٧	٣٥,٥	٣٧,٥	حريص على اصدقائي ولا انفي صداقة أي منهم	٤

يبين الجدول رقم (٧) اجابات افراد العينة على المهارات الوجدانية وكانت الرتبة الاولى اقف مع اصدقائي على الشبكة عندما يعرضون مشاكلهم عن طريق موافقة (٥٢,٥٪) ومحايد(٣٢,٥٪) ومعارضة (١٥٪) وبمتوسط حسابي بلغ (٢,٤١) وبانحراف معياري مقداره(١,٣٨).

بينما نالت الفقرة الرتبة الثانية ((اتمتع بروح الفكاهة وشاركها مع اصدقائي)) بنسبة موافقة بلغت (٤٥٪) ومحايد (٥١,٥٪) ومعارضة (٢,٥٪)، ونالت فقرة ((حريص على اصدقائي ولا انفي صداقة اي منهم)) الرتبة الثالثة وعلى نسبة موافق (٣٧,٥٪)



دور شبكات التواصل الاجتماعي في إكساب المهارات الاجتماعية للطلبة الجامعيين

ومحايد (٣٥,٥٪) ومعارض (٢٧٪)، وبوسط حسابي بلغ (٢,٠٥) وبانحراف معياري مقداره (١,١١)، واخيرا كانت عبارة اقوم بمجامل اصدقائي ومدحهم والثناء عليهم بموافقة (٧,٥٪) ومحايد (٦٥٪) ومعارض (٢٧,٥٪) وبوسط حسابي بلغ (١,٨٦) وبانحراف معياري مقداره (٠,٩٢).

جدول رقم (٨)

التوزيع النسبي والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على اكساب شبكات التواصل الاجتماعي للمهارات الاتصالية.

الترتيب حسب الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	معارض	محايد	موافق	العبارات	
١	١,٤٣	٢,٦٦	١٤,٥	١٢	٧٣,٥	لدي القدرة على استخدام مواقع التواصل بمهارة	١
٤	١,٠٩	٢,٠١	٥٥,٥	٢٣	٢١,٥	لدي القدرة على ارسال المعلومات والافكار بسهولة.	٢
٣	١,٢٩	٢,٢٣	٣٩	٣٣,٥	٢٧,٥	اهتم بمشاركة الاخرين والتفاعل معهم	٣
٢	١,٣٢	٢,٣٩	٢٦	٣٤,٥	٤٣,٥	لا اتضايق من شخص لا اعرفه ويحدثني على الخاص	٤

يتبين من الجدول رقم (٨) ان الفقرة رقم (١) والتي تنص على ((لدي القدرة على استخدام مواقع التواصل بمهارة)) بالرتبة الاولى، وبموافقة (٧٣,٥٪) و (١٢٪) محايد ومعارضة (١٤,٥٪) وبمتوسط حسابي بلغ (٢,٦٦) وبانحراف معياري مقداره (١,٤٣)، بينما جاءت بالرتبة الثانية العبارة التي تنص ((لا اتضايق من شخص لا اعرفه

أ.م.د. نوري نايف عبد زكم



ويحدثني على الخاص))، وبموافقة (٤٣,٥٪) ونسبة (٣٤,٥) محايد وكان (٢٦٪) معارض وبمتوسط حسابي (٢,٣٩) وانحراف معياري مقداره (١,٣٢)، وحصلت الفقرة التي تنص ((اهتم بمشاركة الاخرين والتفاعل معهم)) بالرتبة الثالثة بموافقة (٢٧,٥٪) وبنسبة (٣٣,٥) محايدين ومعارضة (٣٩٪) بمتوسط حسابي بلغ (٢,٢٣) وبا نحراف معياري مقداره (١,٢٩٪)، وحصلت الفقرة التي تنص ((لدي القدرة على ارسال المعلومات والافكار بسهولة)) على الرتبة الرابعة والاخيرة بموافقة بلغت (٢١,٥٪) وبنسبة (٢٣٪) محايد ورفض (٥٥,٥٪)، ويشير الجدول الى دور الشبكات في اكساب المهارات الاجتماعية لافراد العينة، عن طريق المتوسطات الحسابية المرتفعة والمتقاربة.

جدول رقم (٩)

التوزيع النسبي والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على اكساب شبكات التواصل الاجتماعي للمهارات ادارة الذات.

الترتيب حسب الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	لايحدث	محايد	موافق	العبارات	
١	١,٦٤	٢,٧٨	٤,٥	٦,٥	٨٩	احكم اخلاقي والقوانين ولا اتعدى حدودي	١
٣	١,٣٢	٢,٣١	١٦,٥	٤٦	٣٧,٥	امتلك القدرة على فض المنازعات على مواقع التواصل.	٢
٤	١,٠٤	٢,١١	٤٨	٢٠	٣٢	اتقبل انتقادات الاخرين على نشر افكاري واتجاهاتي على الشبكة.	٣



٤	احتفظ بمشاعري لنفسي خوفا من تفسيرها بشكل خاطيء.	٣٠,٥	٣٣,٥	٣٦	٢,٤٣	١,٤٢	٢
---	-------------------------------------------------	------	------	----	------	------	---

يتبين من الجدول رقم (٩) ان الفقرة رقم (١) والتي تنص على ((احكم اخلاقي والقوانين ولا اتعدى حدودي)) بالرتبة الاولى، وبموافقة (٨٩٪) وكان (٦,٥٪) محايد ومعارضة (٤,٥٪) وبمتوسط حسابي بلغ (٢,٧٨) وانحراف معياري مقداره (١,٦٤)، بينما جاءت بالرتبة الثانية العبارة التي تنص ((احتفظ بمشاعري لنفسي خوفا من تفسيرها بشكل خاطيء))، وبموافقة (٣٠,٥٪) وبنسبة (٣٣,٥) محايد وكان (٣٦٪) معارض وبمتوسط حسابي (٢,٤٣) وانحراف معياري مقداره (١,٤٢)، وحصلت الفقرة التي تنص ((امتلك القدرة على فض المنازعات على مواقع التواصل)) بالرتبة الثالثة بموافقة (٣٧,٥٪) وبنسبة (٤٦٪) محايدين ومعارضة (١٦,٥٪) بمتوسط حسابي بلغ (٢,٣١) وبنسبة (١,٣٢٪)، وحصلت الفقرة التي تنص ((اتقبل انتقادات الاخرين على نشر افكاري واتجاهاتي على الشبكة)) على الرتبة الرابعة والاخيرة بموافقة بلغت (٣٢٪) وبنسبة (٢٠٪) محايد ومعارضة (٤٨٪)، وكان المتوسط الحسابي (٢,١١) وانحراف معياري مقداره (١,٠٤).



جدول رقم (١٠)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة «ت» لمقياس المهارات الاجتماعية
لمتغير الجنس (ذكور، اناث)

المهارات	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
١ البعد الاول: التوكيدية	ذكر	٢٩	٤٤,٠٤٣	٧,٩١٣	٢,١٠٤	٠,٠٥
	انثى	١١	٤١,٠٣٢	٩,٣٤٥		
٢ البعد الثاني: الوجدانية	ذكر	٢٩	٤١,٩٥٦	٨,٣٧٣	١,٥٣١	غير دالة احصائيا
	انثى	١١	٤٠,١٣٨	٧,٩٥٦		
٣ البعد الثالث: الاتصالية	ذكر	٢٩	٣٢,٤٠٩	٥,٠٨٠	٠,٣٠٤	غير دال احصائيا
	انثى	١١	٣٢,١٣٤	٥,٤٧٦		
٤ البعد الرابع: ادارة الذات	ذكر	٢٩	٤١,١٦٥	٧,٣٦٧	٠,٥٤٦	غير دال احصائيا
	انثى	١١	٤١,٢٤٥	٧,٢٦٥		
المهارات الاجتماعية	ذكر	٢٩	٢٥٧,٤٧٨	٢٧,٧١٤	٢,٣٠٨	٠,٠١
	انثى	١١	٢٤٦,٤٣٥	٢٧,٤٦٧		

يتبين من الجدول رقم (١٠) ان البعد الاول (المهارات التوكيدية) (٤٤,٠٤٣٪) عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) كان لصالح الذكور، اما البعد الثاني والثالث والرابع (الوجدانية،الاتصالية،ادارة الذات) يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في تلك الابعاد تعزى لمتغير الجنس، وعلى العموم فان الدرجة الكلية للمقياس كانت لصالح الذكور، وهذا يعني تفوق الذكور على الاناث في اكساب المهارات الاجتماعية، وهذا يرجع الى طبيعة المجتمع العراقي بصفته مجتمع محافظ والقيود والحدود التي يفرضها الدين والعادات والتقاليد على المرأة للحد من خروجها واختلاطها ولهذا تكون موارد المهارات الاجتماعية لديها محدودة.

